واسطة قوله على الاول وهو كونه علما قوله متبوعه اي المدي
هو الله قوله بخلافه على الثاني وهو كونه نعتا قوله على الوجه
المقرر في محله هو ان النعت هو التابع المتم لما سبق بعلامة
قوله على سبيل المدح اي لا على سبيل التوضيح او التخصيص حتى
يعترض عليه ويقال لا يصح كونه عطف بيان لانه لا يفيد
والتخصيص لان الله لا ابهام فيه حتى يحتاج لذلك كقوله
تعالى جعل الله البيت الحرام الكعبة البيت الحرام فالبيت
الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح
كما يجيء الصفة لذلك واعترضه ابو حيان بان شرط البيان
الجمود والجمود لا يشعر بمدح وانما يشعر به المشتق واجاب
بانه لما وصف البيت بالحرام اقتضى المجموع ذلك قوله
اولى من جعله بدلا في هذا الكلمة وهو ان عطف البيان
والبدل في هذا المحل لم يستويا قوله اذ عليه اي على البدلية
قوله انما ذكر توطئة اي وهذا غير مناسب وقد يقال
كما افاده ش ان التابع يدل على وصف الرحمة الملايم لحصول
البركة المقصود بالتسمية فكونه بدلا مناسب لذلك
قوله والثاني مقابل لقوله الاول انه في البسملة قوله
على الاول اي الوجه الاول قوله فيما ذكر اي في بسم الله
الرحمن الرحيم قوله والقاعدة اخ وجه كون النعت
متحدا مع المبدل ان النعت كالجزء من متبوعه وعاملهما
واحد والبدل وان كان عين المبدل منه الا ان العامل
في البدل عامل آخر مماثل لعامل المبدل منه وظاهر من ذلك
ان التابع كالبدل هنا لنعتا قال ش واما ما يقوم على البدلية
من

من كون الرحيم نعتا للرحمن لان التابع لا يتبع فهو ممنوع لانك
تقول جاء زيد وعمرو الكريم نعتا لعمرو وهذا صحيح قطعا فقد
اتبع التابع فبطلت الكلية في قولك التابع لا يتبع قوله بل
سائر اخ ولذلك قيل

ان التوابع ان جاءت باجمعها ورمت قدري من الترتيب ما نقلا
فالنعت وبين واكد والبدل له وجئ بالعطف بالحرف نحو اهم ونعما
ووجه ذلك ان النعت كالجزء من متبوعه ثم بعطف البيان
لانه جامد مجراه ثم بالتوكيد لانه شبيه بالبيان في جريانه
مجرى النعت ثم بالبدل لانه تابع كلا تابع لكونه مستقلا
ثم النسق لانه تابع بواسطة قاله في الهمع قوله لا يتقدم
توضيح لكذلك قوله وهو خلاف المفهوم مما يأتي قريبا اي من
قوله الرحمن الرحيم مجرور بالمضاف اي الذي هو اسم يقتضي
بان المتبوع انما هو المضاف اليه الذي هو الله اذ لو كان
بدلا من الاسم لكان مجرورا بالباء قوله الموافق لما مر نفتا
للمفهوم قوله من ان مدلول اسم الله بيان لما مر اي انه
اذا كان مدلول اسم الله لفظ الله يكون المراد بالله الذي
وقع بعد باسم الذات العلية فيكون الرحمن الرحيم تابعين
له لا للاسم لان الذي يوصف بكونه رحمانا رحيما انما هو الله
الذات العلية لا لفظ اسم واما اذا لم نجعل اسم الله
لفظ الله بان جعل الاضافة للبيان اي اضافة الاسم في
البسملة للبيان يكون الرحمن تابعا للاسم على ضرب من
التسمح لان الذي يتصف بكونه رحمانا انما هو الذات اي فلا
يكون ما يأتي موافقا لما مر حينئذ لان الذي مر يفيد ان المتبوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)